

# تفسير التسهيل لابن جزي | حرف الزاي من قوله يزجي إلى حرف

## الطاء طهارة

خالد السبت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم يزجي يسوق نعم هذه المادة تدل عند ابن فارس على الرمي بالشئ وتسييره من غير حبس. يقال ازجت البقرة ولدها اذا ساقته. الريح تزجي السحاب - [00:00:01](#) تسوقه سوقا رفيقا. طيب والمزجى يقال له الشئ القليل مزجة. ابن فارس يقول ان هذا ايضا يرجع الى هذا المعنى الواحد. يعني يدفع به الوقت هذا الشئ مزجل قليل يعني مثل ما نعب نحن بالعامية نقول يتعبر به - [00:00:27](#) بضاعة مزجة يسيرة الاندفاع يقال زجى الشئ يعني تيسر واستقام ازجاه دفعه ساقه برفق لينساق بعضهم يقول ان البضاعة المزجة قيل لها ذلك لان كل تاجر يدفعها عن نفسه يعني لا احد يرغب فيها - [00:00:47](#) جئنا ببضاعة مزجة كل واحد يريد ان يدفعها عن نفسه لا مطمع للانفس فيها لقلتها يقول الله تبارك وتعالى ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله يزجي - [00:01:07](#) بمعنى هنا يسير برفق الم تر ان الله يزجي سحابا ايضا بمعنى يسيره برفق وهكذا التسيير برفق وجئنا ببضاعة مزجة يعني قليلة احسن الله اليكم. زجرة واحدة صيحة بمعنى نفخة الصور. والزجرة الصيحة بشدة وانتهاز. وازدجر من الزجر - [00:01:25](#) نعم الزلزلة مضى الكلام عليها الزجرة يقول قل الصيحة الزجرة هذه المادة عند ابن فارس ترجع الى ترجع الى اصل واحد وهو الانتهاز زجرة بمعنى انتهره ونهاه فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون - [00:01:51](#) وازدجر يعني انتهر يقال زجره دفعه وطرده فانما هي زجرة واحدة بمعنى صيحة. فالزاجرات زجاء فسر بالملائكة تدفع السحاب كما سبق لان هذه المادة فيها معنى الدفع زجره دفعه فهي تدفع السحاب - [00:02:12](#) او دفعه وطرده تطرد الشياطين فسرهم بعضهم بهذا. او نهاه تنهى العباد عن المعاصي بالهام الخير التي هي لمة الملك هكذا قال بعض المفسرين ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر يعني ما يحصل به الزجر - [00:02:35](#) نعم تفضل احسن الله اليكم حرف التاء طبع ختم والخاتم الطابع. هذه المادة ايضا ارجعها ابن فارس الى اصل واحد بحيث تدل على نهاية ينتهي اليها الشئ حتى يختم عنده. لاحظ الربط بين المعاني - [00:02:58](#) يقال طبعت على الشئ طابعا ثم يقال على هذا طبع الانسان وسجيته. ومن ذلك طبع الله على قلب الكافر كانه ختم عليه حتى لا يصل اليه الهدى ومن ذلك ايضا طبع - [00:03:18](#) العملة طبع الدراهم ونحو ذلك بمعنى ضربه ضرب العملة حتى يكمله. والطابع الخاتم يختم به والطابع والذي يختم ومن هذا الباب ايضا كما يقول ابن فارس قولهم لملى المكيال طبع يعني يدل على الاكتمال والامتلاء - [00:03:35](#) تكامل كانه تكامل وختم وتطبع النهر اذا امتلأ اذا لاحظ الاصل الذي ارجع اليه ذلك جميعا انه يدل على نهاية الشئ نهاية ينتهي اليها الشئ حتى يختم عندها. فالمكيال الى حده اذا اكتمل قال له طبع - [00:04:00](#) والنهر اذا امتلأ يقال له ذلك والخاتم الذي يجعل في اخر الكتاب اذا تم وذكر مما يشذ عن هذا الاصل مع امكان ان يرجع اليه او ان يقرب منه لكن على شئ من التكلف - [00:04:20](#) قولهم الدنس طبع الدنس طبع ولا زال مستعملا الى اليوم. الناس يعبرون يقولون مثلا انت وانت تحمل شيئا مثلا يمكن ان يلوث ثيابك

او لوئها يقال طبع ثيابك لا يطبع ثيابك - 00:04:38

فهنا يمكن ان يرجع الى معنى الامتلاء اذا كثر ذلك فيها اطبع الارض يعني ملأها بهذا الشيء الذي نشره وفرقه من شيء يتصبب او نحو ذلك طبع الارض من كذا - 00:04:59

من طعام بقايا او شراب او نحو ذلك وكذلك في الثياب قد يكون بمعنى الامتلاء وقد يكون بمعنى الدنس قل هذا يطبع الثياب يطبع لدين هذه عبارة مستعملة عند الناس اليوم دارجة يطبع - 00:05:16

فكانها ترجع الى هذا المعنى والله اعلم على كل حال الذي جاء في القرآن طبع بمعنى الختم بل طبع الله عليها قلوب ختم عليها ونطبع على قلوبهم يعني نختم عليها كذلك يطبع الله على قلوب - 00:05:34

الكافرين يكون ذلك عليها كالطابع كالتابع الذي هو الختم واما المعاني الاخرى فلم ترد في القرآن الطبع مثلا طبع سجية الراسخة في الانسان التي خلق عليها وقال لها طبع غلب الطبع التطبع - 00:05:53

يعني السجية التي خلق عليها غلبة التكلف بخلق اخر والطبع يقال لتصوير الشيء بصورة صورة ماء طبع الدرام ونحو ذلك ويقال ايضا الابتدائي صنعت الشيء قل طبعت من الطين جرة - 00:06:14

ونحو ذلك من العبارات تفضل احسن الله اليكم طول بفتح الطاء فضل او غنى هذه المادة يقول عنها ابن فارس بانها تدل على فضل وامتداد في الشيء فضل لاحظ المعاني التي ذكرها ابن جوزي فضل او غنى. الفضل والغنى - 00:06:34

هذا يرجع الى شيء واحد الفضل والغنى فضل المال نحو ذلك لكن المعنى الاخر ما ذكره ابن جوزيه. المعنى الذي ذكره ابن فارس يشمل المعنيين. عبارته تنتظم معنيين يدل على فضل وامتداد في الشيء الامتداد. لاحظ يقول ثعلب الامام المعروف في اللغة -

00:06:58

يقول الطول خلاف العرض ويقال للحبل الطول لطوله وامتداده يقال لا اكلمه طوال الدهر. يعني ما امتد الدهر. ولهذا يقولون على طول يعني مهما امتد الزمان يدل على الامتداد لانه يعبر بالطول عن الامتداد والعرض لذلك دائما تجدون حينما يذكر الله عز وجل

الجنة يقول - 00:07:19

وكعرض السماء والارض يذكر العرض ما يذكر الطول. لان العرض عادة يكون اقل من الطول. فاذا كان العرض عرض السماء والارض فما بالك بالطول فلا يحتاج ان ينبه على الطول لان العرض اقل فاذا كان عرض السماوات والارض عرض الجنة فطولها اعظم واكثر لا

يقادر - 00:07:47

قدره قل لا اكلمه طوال الدهر والطوال الطويل يقال رجل طوال لاحظ الامتداد هذا امتداد حسي والحبل امتداد حسي رجل طوال يعني طويل الطاء طوال والطوال بالكسر جمع طويل فرق بين الطوال والطوال هو الطويل - 00:08:08

والطوال جمع طويل. تقول هؤلاء رجال طوال. وهذا رجل طوال يعني طويل امر غير طائل يعني لا غناء فيه تقول هذا لا طائلة تحته يعني لا غناء لا غناء فيه - 00:08:34

فهذا على كل حال الطول يقال في الاشياء الحسية وفي الاشياء المعنوية في المادية والمعنوية الامتداد فالطول والطائل والطائلة كل هذا بمعنى الفضل والقدرة والغنى لاحظ المعنى الذي ذكره ابن جوزي يرجع الى هذا - 00:08:50

الفضل والغنى والجدة والقدرة والسعة والعلو وما اشبه ذلك جاء في القرآن الطول الحسي انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. الطول الحسي حينما يشمخ بانفه متكبرا متعاليا فينهاه عن ذلك ويقول لن تبلغ تطاول الجبال - 00:09:12

فانت دون ذلك بكثير حينما يضرب برجله الارض متبخترا قل لن تخرق الارض بضربك هذا وكذلك جاء في الطول المعنوي بمعنى القدرة والغنى والجدي وما الى ذلك. كل هذا جاء في القرآن. تأمل واذا انزلت سورة ان امنوا بالله - 00:09:36

مع رسوله استأذنك اولو الطول منهم. اولو الطول هنا قدرة ليسوا من العاجزين المعذورين واهل الغنى والجدة يعني يجد راحلة ويجد ما يبلغه. وهكذا ايضا بقوله تبارك وتعالى للطول لا اله الا هو - 00:10:01

للطول في صفة الرب تبارك وتعالى. يعني القدرة الباهرة والغنى الواسع الكامل بالطول ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح

المحصنات. يعني الحرائر من لم يستطع منكم طولاً ما المقصود بالطول هنا - [00:10:22](#)

الجدة والغنى يعني النفقة او المهر الذي يعطيه للحرّة فيتزوج الامة. لانها اقل مهراً بقوله تبارك وتعالى اطفال عليكم العهد في معاتبة موسى عليه الصلاة والسلام لقومه. اطفال عليكم العهد معنى - [00:10:42](#)

امتداد الزمان. فتطاول عليهم العمر امتداد الاعمار فهذا كله في الطول. اذا الطول اصل هذه المادة تأتي للامتداد الحسي والمعنوي والطول يرجع اليه الطول بمعنى انه عنده جذة وقدرة وما الى ذلك يستطيع ان يصل الى مبتغاه ومطلوبه - [00:11:03](#)  
يطول نعم الظلام الله اليكم طائر له معنيان من الطيران ومن الطيارة نعم. اصل هذه المادة في الواقع يرجع الى شيء واحد يعني هذا الذي ذكره ابن جوزي هي المعاني المباشرة والا في الواقع انها ترجع الى اصل واحد. ابن فارس يقول ان هذه المادة تدل على خفة - [00:11:28](#)

شيء في الهواء ثم قد يستعار في غيره كفة الشيء في الهواء هذا الاصل في الطيران انه يكون بالتحليق والخفة في الهواء فصار يستعمل في كل سرعة فيقال لكل من خف - [00:11:53](#)

قطار طار فلان بالخبر طار بالشائعات طار في الفتنة طار بذلك طاروا اليه زرافات ووحدانا. يعني اسرع اليه. ولهذا يقول الله عز وجل ولا طائر يطير بجناحيه. معلوم ان الطائر انما يطير بالجناحين. فذكر الجناحين هو من قبيل - [00:12:09](#)  
الكاشفة. يعني هي لا تقيد لان لا يوجد طائر يطير بجناحين وطائر يطير برجلين. ولكن بعض اهل العلم يقول بان الملحظ البلاغي في فيها ولا طائر يطير بجناحيه انه لا قيده بذلك لان لا يفهم ان المقصود ما يكون به الاسراع - [00:12:32](#)  
فانه يعبر عنه بالطائر وانما المقصود الطائر الحقيقي يطير بجناحيه. وليس كل ما يسرع و يقال تطاير الشيء يعني تفرق قل هذه العطور طيارة هكذا يقول اهل الاختصاص يقولون طيارة يعني بمعنى انها - [00:12:52](#)

تنتشر في الهواء قل هذه الزيوت طيارة بمعنى انها كثيرة سريعة الانتشار والتفرق استطار الفجر يعني انتشر. ويخافون يوما كان شره مستطيرا. كذلك ايضا فالطيران الحسي اذا الحقيقي هو الخفة في الهواء - [00:13:14](#)  
طيران الطير ونحو ذلك ويقال للسرعة ويقال لي التفرق والطير في الحقيقة هو ذلك الذي يسبح في الهواء هذا هو الطير وقد يقال لكل ما خف من غير ذي الجناح كما سبق طار - [00:13:36](#)

ويقال للشؤم والفأل تعمل فيه لفظ الطير يقال تطير فلان. بمعنى انه تشاءم مثلاً. ولهذا قالوا الطائر في الشؤم او في الحظ مطلقاً او في العمل وما قدر للانسان طائر طيرة اصل ذلك ان العرب كانت لربما نظرت الى الطير ان كان ذلك مما يقع عليه - [00:13:55](#)  
البصر اذا ارادوا امرا او خرجوا لسفر او نحو ذلك او هيجوها. يعني هو ما رأى شيئاً وقد يرى يذهب ذات الشمال فيرجع عن حاجته وهذا لا يجوز طير شرك - [00:14:20](#)

او يهيج الطير يعني هو لم يرى طيراً يذهب ذات الشمال ولكنه رأى طيراً على الارض فهيجه فطار فذهب ناحية الشمال او يكون معه طير فيطيره في الهواء فاذا ذهب الى ناحية الشمال تشاءم واذا ذهب الى ناحية اليمين تفاعل هذا كله من الطيرة فصار التطير يقال - [00:14:35](#)

كل ما يحصل به الشؤم وما قد يتفائل به يعني مما يتنبأ به عن امر مستقبل من المحبوب او المكروه يقال له طير تطير فلان فقد يتطير باسم يكرهه اذا سمعه. وقد يتطير بصورة وهيئة اذا رأى مثلاً ذا عاهة - [00:14:56](#)  
في اول يومه تطير به او يسمع صوتاً يكرهه كصوت الغراب صوت البوم فيتطير بذلك كل هذا من الطيرة وان لم يكن ثمة طير صاروا يتوسعون في الاستعمال انظر في قوله تبارك وتعالى - [00:15:17](#)

وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه المقصود به الطائر الحقيقي الذي يطير في الهواء. وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه. يعني التشاؤم هنا. يتطير. يقولون هذا بسبب موسى. ومن معهم بني اسرائيل اصابنا هذا البلاء - [00:15:34](#)  
والجهد الا انما طائرهم عند الله فسر بشؤمهم او بحظهم او بقدرهم الا انما طائرهم عند الله. وهكذا ايضا بقوله تبارك وتعالى وكل انسان الزمانه طائرهم في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً - [00:15:54](#)

يعني الطائر هنا فسر بالعمل كتاب العمل او القدر كل انسان الزمانه طائره في عنقه قالوا اطيرونا بك وبمن معك. يعني تشاء منا قالوا طائركم معكم ان ذكرتكم يعني الشؤم او نحو ذلك - [00:16:15](#)

والله اعلم تفضل نعم. احسن الله اليكم طوى قيل اسم الوادي وقيل معناه مرتين اي قدس الوادي مرتين هو هذه المادة طوى. نحن سنقتصر على هذا الذي ذكره هنا ابن جزير رحمه الله - [00:16:34](#)

طوى والا فهذه المادة يحتمل ان تكون علما لمكان ومن ثم فيكون ذلك من جملة الاعلام المذكورة في القرآن بمعنى انه لا حاجة للكلام على الاشتقاق ومادة الاشتقاق وما تفرعوا عنه من المعاني فهو لم يذكر غيرها باعتبار انها اسم للوادي طوى - [00:16:54](#) يعني يمكن ان تكون بهذا الاعتبار ان تكون علما على مكان او بقعة اذا قلنا انها اسم الوادي الكلام هنا في موضوع الاشتقاق. اسم الوادي طوى والاسماء لا تعلم طوى - [00:17:21](#)

قيل اسم اسم الوادي اذا هو علم وقيل معناه مرتين اي قدس الوادي مرتين. فهنا يكون مشتقا انه ليس باسم الوادي وانما بمعنى مرتين يقول قدس الوادي مرتين يعني يمكن ان يكون معنى طوى انها كلمة تدل على التثنية. طوي مرتين - [00:17:39](#) لاحظ الان هذا طي لهذه الورقة فهذا الطيفه تثنية فهنا يمكن ان يكون والله اعلم طوى ان يكون فيه معنى التثنية كلمة تدل على التثنية والوادي المقدسي طوى. طوي مرتين فهو مصدر وصف - [00:18:06](#)

به بهذا الاعتبار سواء قلنا قوى او طوى فهما لغتان. وهما قرائتان ايضا. طوى وطوى كل ذلك على هذا التفسير يكون بمعنى التثنية يعني الوادي المقدس طوى اي طيتين طويا مرتين - [00:18:26](#)

طيتين مرتين وعليه فالمعنى ان الوادي قدس مرتين بالوادي المقدس مرتين. هذا معنى طوى مرتين يعني الوادي المقدس مرتين. يعني ان قداسته مضاعفة. فتكون كلمة طوى ليست باسم للوادي وانما الوادي المقدس مرتين. له قداسة مضاعفة - [00:18:48](#) قدس مرتين ويحتمل ان يرجع ذلك للنداء ان الله تبارك وتعالى نادى موسى طوى ناداه بالوادي المقدس ناداه طوى يعني ناداه مرتين. تكرر النداء مرتين تقول ناديته طوى يعني مرتين فهذه اللفظة تدل على التثنية. فيكون ذلك عائدا الى التقديس انه قدس مرتين هذا الوادي او - [00:19:15](#)

يرجع ذلك الى النداء ان هذا النداء حصل مرتين وقد يقال بان طوى مصدر بمعنى الطي وانه ليس معناه التثنية والمعنى انك بالوادي المقدس طيا مصدر طيا يعني طويته طيا وقطعته حتى ارتفعت الى - [00:19:43](#)

اعلاه نكب الوادي المقدس طوى طويته طيا نويته طيا لكن المشهور ان ذلك اسم علم على البقعة او ان ذلك يراد به التثنية وذلك انه قدس مرتين. لاحظ بقوله تبارك وتعالى - [00:20:05](#)

اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى اذا انطوى يمكن ان يكون اسم الوادي ويمكن ان يكون انك بالوادي المقدس طوى اي المقدس قداسيتين. المقدس مرتين ناداه الله تبارك وتعالى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى كما سبق والاحتمال الاخر ناداه -

[00:20:27](#)

طوى يعني ناداه مرتين هذا ما يتعلق بطوى ولو اردنا ان نتوسع في كلمة في اصل مادة الطي فهذا يفضي بنا الى شيء من الاطالة وابن جزير رحمه الله اقتصر على طوى الذي هو الوادي - [00:20:53](#)

فاكتفي بهذا والا مثلا والسموات مطويات بيمينه ما معنى الطي طيب فني الشيء نحو ذلك يوم نطوي السماء كطي السجل الورقة التي يكتبها الكاتب كيف تطوى طي السجل للكتب الذي يكتب الصحيفة يكتب الرسالة - [00:21:12](#)

كيف يطويها؟ كطي السجل للكتب. على كل حال لا ارى حاجة للتفصيل في هذا والله اعلم. تفضلنا احسن الله اليكم طهارة له معنيان الطهارة بالماء ومنه جنبا فاطهروا. والماء الطهور هو المطهر - [00:21:31](#)

والطهارة من القباح والطهارة من القبايح والردائل ومنه اناس يتطهرون. نعم. هذه المادة ارجعها ابن فارس رحمه الله الى اصل واحد يدل على نقاء وزوال دنس. من ذلك الطهر خلاف - [00:21:51](#)

الدنس والتطهر التنزه عن الذم وكل قبيح. فلان طاهر الثياب اذا لم يدنس وثيابك فطهر فسر بتطهير النفس وفسر بتطهير الثياب

الحسية وبينهما ملازمة لا تخفى. بينهما ملازمة على كل حال الطهارة تكون حسية طهارة بالماء ونحوه - [00:22:11](#)  
بزوال الدنس والقذر ونحو ذلك وتكون الطهارة معنوية بطهارة النفس. والتنزه عن الاوضاع والمدنسات من الشرك بالله تبارك وتعالى  
والمعاصي وما يلوث العرض ونحو هذا. كل هذا يقال له تطهر وطهارة. الطهارة الحسية هي التي اشار اليها ابن جوزي قال الطهارة -  
[00:22:35](#)

بالماء قوله تبارك وتعالى وان كنتم جنبا فاطهروا. هذه الطهارة الحسية وفي قوله تبارك وتعالى فيه رجال يحبون ان تطهروا على قول  
اكثر المفسرين فسروه بماذا يحبون ان يتطهروا باتباع الحجارة الماء - [00:22:59](#)  
يعني الاستنجاء. هكذا قال اكثر المفسرين. فالمقصود انها على هذا المعنى طهارة حسية. واذا كان المقصود التطهر بالايمان فهي  
طهارة معنوية ويمكن ان يكون هؤلاء جمعوا بين هذا وهذا ولا شك انهم كذلك - [00:23:18](#)  
وهكذا في قوله تبارك وتعالى عن قول قوم لوط لوط صلى الله عليه وسلم ومن معه اخرجوهم من قريبتكم انهم اناس يتطهرون.  
يعني عن المدنسات والفواحش لقوله تبارك وتعالى ذلك خير لكم واطهر في النجوى الصدقة بين يدي النجوى. اظهر هذه الطهارة  
حسية ولا معنوية؟ معنوية بلا شك - [00:23:34](#)

واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك. طهارة هنا معنوية خذ من اموالهم صدقة تطهرهم يعني طهارة معنوية اولئك الذين  
لم يرد الله ان يطهر قلوبهم طهارة معنوية. وطهر بيتي للطائفين. تشمل الامرين. النوعين طهارة - [00:23:59](#)  
والطهارة المعنوية وازواج مطهرة طهارة هنا حسية حسية من الحيض وكل مستقذر وطهارة ايضا معنوية بالاخلاق الجميلة والنفوس  
الزكية ليس فيها غل ولا حسد ولا سوء ظن ولا ولا غير ذلك كما يوجد في نساء الدنيا. ومطهرك من الذين كفروا طهارة معنوية -  
[00:24:20](#)

والله اعلم. طيب لعلنا نكتفي اليوم بهذا سأل احد الاخوان قبل في مادة مضى الكلام عليها اللي هي الحرف الحرث وما ذكرته من كلام  
ابن فارس بانها ترجع الى اصلين الجمع والكسب والآخر ان يهزل الشيء - [00:24:46](#)  
كان سأل عن الثاني كان يهزل الشيء لان هذا لم يرد في القرآن فما اشرت اليه يهزل. قال حرث ناقتة يعني واحرثها يعني ازلها هذا لم  
يرد في القرآن لكن الاول هو الذي ورد الجمع والكسب - [00:25:07](#)  
حرث الارض الاخرة اما الاخرة ونحو ذلك حرث الدنيا والله اعلم اذا كان عندكم سؤال تفضلونا ها؟ هذا مضى الكلام عليه كله ان المرأة  
بمنزلة المزدرد على الرجل الارحام تصب فيها النطف - [00:25:24](#)

ثم بعد ذلك يكون مزدردا للولد. فهي بهذه المثابة كالبذر يوضع في الارض مضى الكلام عليه نعم هذا اخ يسأل يقول هل يقال فلان  
زعيم بقومه ام فلان زعيم في قومه؟ طبعا في في هي اعلق في الظرفية كما ذكرت في مناسبة - [00:25:43](#)  
سابقة فتقول مثلا انا اسكن بالدمام صحيح او في الدمام هذا افضل وادق لان في اعلى الظرفية تقول انا بجامعة الدمام صحيح. لكن  
في جامعة الدمام او ادرس في جامعة في الدمام. او ادرس في في - [00:26:02](#)  
الدمام بالمنطقة الشرقية مثلا في في ادرس بجامعة ام القرى في مكة. ممكن تقول بمكة صحيح لكن في مكة هذا ادق لان في اعلق  
بالظرفية فلان زعيم بقومه حروف الجر تتناوب لكن حينما تقول في قومه - [00:26:24](#)  
لكن اذا ظمنت زعيم معنى كفيل ويمكن ان يكون بالباء تعيم بهم كفيل بهم. القيام والنهوض بحاجاتهم ومصالحهم وما الى ذلك السلام  
عليكم جزاك الله خير - [00:26:46](#)